

المحاضرة الرابعة

الإدراك

تعريف الإدراك:

الإدراك أحد خصائص الشخصية الإنسانية ويعتبر عملية من عملياتها ومحددا من محددات السلوك الفردي، ويتعرض الإنسان لكثير من المنبهات وهذه المنبهات ليست بنفس الدرجة حيث يوجد بعض المنبهات والمثيرات التي لا تدخل ضمن المحيط الإدراكي للإنسان ويعود السبب في ذلك أنها ليست مهمة بالنسبة له. بالإضافة إلى تزامن حدوث المنبهات والمثيرات مع زخم من المثيرات الأخرى مما أدى إلى صعوبة الانتباه لها بسبب محدودية قدرات الإنسان. لذلك من المهم جدا معرفة اختلاف الأفراد في تفسيرهم إلى المنبهات التي يتعرضون لها لأن عملية تفسير المنبهات تبنى مجموعة من العوامل منها: درجة التعليم والذكاء والفهم والخبرات السابقة والحفظ للفرد. إذا الإدراك عملية مركبة تبدأ بالحواس أولا ثم القيام بعملية التحليل والمقارنة اعتمادا على الخبرات السابقة حتى يصل الفرد إلى التفسير المناسب للمثير.

ومن أهم الخصائص المميزة لعملية الإدراك هو الانتباه واختيارية الإدراك حيث تعتبر العملية الإدراكية عملية اختيارية في طبيعتها إلى حد كبير حيث يتعرض الفرد إلى العديد من المنبهات وبدوره يقوم بتحديد المنبهات المهمة بالنسبة له.

تعريف الإدراك:

- ويعرف الإدراك على أنه: استقبال المثيرات بواسطة الحواس وتفسيرها وتنظيمها.
- كما يعرف بأنه: تلك العملية التي يقوم الأفراد من خلالها باختيار المؤثرات وتنظيمها وتفسيرها تفسيراً مناسباً يحمل معنى ويعطي صورة كاملة للعالم الذي يحيط بهم.
- وتعريف آخر: يرى أن الإدراك عملية اختيار معنى معين لإحساساتنا ويتوقف ذلك على خبرة الفرد وتعلمه ومستوى ذكائه لذا يختلف الأفراد في إدراكهم لإحساسات واحدة تنقل إليهم عن طريق حواسهم.

أنواع الواقع:

ومما لا شك فيه أن الأفراد مختلفون في تفكيرهم وآرائهم ويعود ذلك إلى كيفية إدراك كل منهم للواقع المحيط به حيث يستدل الأفراد على موقعهم من خلال الحواس وهذه الحواس لا تزودنا إلا بنسبة بسيطة من الواقع. ويصنف الأستاذ (Thayer) الواقع إلى نوعين هما:

- الواقع المادي: ويقصد به ذلك الواقع الذي يمكن إدراكه باستخدام الحواس حيث لا يواجه الفرد أي صعوبة في إدراكه مثل إدراك: الوزن، الطول، الحجم والوقت وغيرها من المقاييس... الخ
- الواقع الاجتماعي: ويقصد به الواقع الذي يتواجد فيه الأفراد في أغلب الأوقات حيث يكون هذا الواقع مدركا بشكل تام ويتألف الواقع الاجتماعي من القيم والاتجاهات

والمشاعر والتي من الصعوبة بمكان أن يكون هناك إمكانية لقياسها حيث توجد فروقات إدراكية بين الأفراد لهذا الواقع ويرجع ذلك لاختلاف الدوافع والاتجاهات.

ديناميكية أو خطوات عملية الإدراك:

تحدث عملية الإدراك كما يلي:

- ١- وجود منبهات ومثيرات خارجية في البيئة يشعر بها الإنسان بحواسه.
- ٢- يقوم الفرد بعملية تخزين المعلومات في ذاكرته نتيجة لخبراته السابقة وإدراكه لأشياء سبق له معرفتها.
- ٣- يقوم الفرد بعملية تحليل المعلومات التي تم الحصول عليها لكي يفسر معانيها ودلالاتها وهنا يستخدم خبراته الاجتماعية وقيمه واتجاهاته.
- ٤- يقوم الفرد بتصنيف المدركات وتنظيمها واستخدامها في بناء أنماطه السلوكية التي يحددها حيث يختار الفرد المنبهات التي يريدتها وبعد عملية الاختيار يقوم بعملية تنظيم المنبهات وتفسيرها على شكل أنماط سلوكية.

أنواع المنبهات التي يتعرض له الفرد:

يتعرض الفرد لنوعين من المنبهات:

- ١- المنبه المادي: وهو الذي يصدر من البيئة الخارجية ويكون على شكل رسومات و كلام... الخ
- ٢- المنبه غير المادي: ويتمثل في التوقعات والدوافع والتعلم والذي يعتمد على الخبرات والتجارب السابقة للفرد.

دمج هذين النوعين من المدخلات (المنبهات) تساعد الفرد على تكوين صورة عن البيئة المحيطة به وهذه الصورة تختلف من فرد لآخر بسبب اختلاف الخبرات والحاجات والرغبات والتوقعات. وعلى ذلك ليس كل الأفراد يدركون المنبهات البيئية التي يتعرضون لها. ويعود ذلك أن تلك المنبهات قد تكون غير ضرورية لهم وكذلك إذا تم ادراك المنبهات من قبل مجموعة من الأفراد فإن مستويات الإدراك لديهم مختلفة. ويرجع ذلك لاختلاف الحاجات والرغبات والدوافع. إن عملية الإدراك انتقائية اختيارية تتناسب مع الدوافع والخبرات والحاجات الموجودة لدى كل فرد.

أهمية الإدراك في السلوك الانساني:

- ١- يعتبر الإدراك جوهر وأساس كل نشاط ذهني للفرد.
- ٢- للإدراك أثرا واضحا وكبيرا في سلوك وتصرفات الأفراد.
- ٣- يقتصر الإدراك على الخبرة والعوامل الشخصية والنفسية والعمر ولكن يعتبر الإدراك مؤثرا في حياة الفرد وسلوكه منذ المراحل الأولى من حياته.

خصائص الإدراك:

يمكن تحديد أهم خصائص أو سمات الإدراك في أربع خصائص هي:

- ١- الاختيار.
- ٢- المرونة.
- ٣- التكامل.
- ٤- الثبات.

مراحل عملية الإدراك:

تمر عملية الإدراك بثلاث مراحل رئيسية هي:

- ١- مرحلة الانتباه للمنبه.
- ٢- مرحلة تحويل وترجمة المثيرات إلى رسائل.
- ٣- مرحلة تحديد السلوك أو الاستجابة المناسبة.
(محرك-انتباه-إدراك-ترجمة-سلوك).

العوامل المؤثرة في الإدراك:

تتعدد العوامل المؤثرة في عملية الإدراك ويمكن تحديد أهمها في:

- ١- سمات الفرد وخصائصه.
- ٢- نوع المنبه أو المثير.
- ٣- الموقف.
- ٤- البيئة الاجتماعية.

الجوانب الاجتماعية في الإدراك:

تقوم العوامل الاجتماعية بدور مزدوج في تكوين البعد الإدراكي للفرد:

- ١- الدور الأول: العوامل الاجتماعية تمثل مصدرا للمعلومات.
حيث يكون للفرد المقدر على الاستناد إلى رأي الجماعة ليكون مدركاته.
- ٢- الدور الثاني: مساعدة الفرد في تقليل درجة الغموض الذي تعانيه من بعض المدركات.
وهنا تصبح لزاما على الفرد اللجوء إلى آراء الآخرين وتجاربههم وقيمهم واتجاهاتهم حتى يفسر معنى المدركات.

وتزداد أهمية العوامل الاجتماعية في الإدراك عند التحول إلى دراسة عملية إدراك الأشخاص لبعضهم البعض.

وبالتالي هناك أسبابا قد تعمل على تشويه وتغيير ما يدركه الفرد ومنها:

- ١- طبيعة الموقف الانساني نفسه.
- ٢- مدى موضوعية الفرد.

- ٣- صفات الفرد وخصائصه.
- ٤- كمية المعلومات المتوفرة للفرد ودقتها.

معوقات الإدراك:

- ١- المظاهر المادية.
- ٢- الانطباع الأول.
- ٣- التنميط.
- ٤- تأثير الهالة.
- ٥- التسرع في الحكم.
- ٦- الدفاع الإدراكي.
- ٧- الاسقاط.

الإدراك كنظام فرعي:

يمكن اعتبار النظام السلوكي بمثابة نظام رئيسي ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الإدراك يعتبر نظاماً فرعياً يدرس عمليات سلوكية محددة تتفاعل مع نظم فرعية أخرى داخل النظام السلوكي.

أثر الإدراك على السلوك التنظيمي:

- ١- تأثير الإدراك على القيادة.
- ٢- تأثير الإدراك على اختيار العاملين.
- ٣- تأثير الإدراك على تقييم الأداء.
- ٤- تأثير الإدراك على الدافعية.
- ٥- تأثير الإدراك على عملية الاتصالات.

ضع عبارة (صواب) أو (خطأ) أمام العبارات التالية:

- ١- هناك من يرى أن عملية الإدراك عملية إجبارية لكل موظف أو إنسان. خطأ
- ٢- هناك من يرى أن الإنسان يستطيع أن يدرك كل المنبهات والمثيرات من حوله سواء داخل المنظمة أو خارجه. خطأ
- ٣- إن الأفراد في تفسيرهم لكل المنبهات يكون على شكل واحد. خطأ
- ٤- هناك من يعتقد بعض علماء السلوك التنظيمي يرون أن الإدراك عملية بسيطة أحادية الجانب. خطأ
- ٥- هناك من يرى أن الإدراك عملية إجبارية أو يجبر الفرد على إدراك بعض المعوقات للإستجابة لبعض المنبهات. خطأ
- ٦- هناك من يرى أنه لا يوجد فرق بين الواقع المادي والواقع الاجتماعي الذي يؤثر في عملية الإدراك لدى الأفراد. خطأ
- ٧- أن الأفراد يكونون صوراً متماثلة عن الواقع أو الأشياء المادية المحيطة بهم. خطأ

٨- عملية الإدراك عملية اجبارية غير انتقائية اختيارية. خطأ

اختار الإجابة الصحيحة:

- ١- تتميز عملية الاختيار ب:الاختيار والمرونة – عدم الثبات وعدم التكامل- لاشيء مما سبق.
 - ٢- اختيار العاملين هي مسؤولية تقع على:الإدارة الدنيا- الإدارة المتوسطة- الإدارة العليا.
- الواقع المادي سهل قياسه أما الواقع الاجتماعي يصعب قياسه.

تلخيص : looshy_bkh